وأراهم لم يجعلوا الواحد القهار في الخلق فاعلاً ما يشاء
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسخ عليهم لو أنهم فقهاء
هو الا ان يرفعوا الحكم بالحكم وخلق فيه وأمر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء ولحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم أكان في مسخهم نسخ لآيات الله أم إنشاء
وبداء في قولهم ندم الله على خلق آدم أم خطاء
أم محا الله آية الليل ذكرا بعد سهو ليوجد الإمساء
أم بدا لله في ذبح إسحق وقد كان الأمر فيه مضاء
أو ما حرم الإله نكاح الأخت بعد التحليل فهو الزناء
لا يكذبن اليهود وقد زاغوا عن الحق معشر لؤماء
جحدوا المصطفى وآمن بالطاغوت قوم هم عندهم شرفاء
قتلوا الأنبياء واتخذوا العجل ألا إنهم هم السفهاء
وسفيه من ساءه المن والسلوى وأرضاه الفوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطون فهي نار طباقها الأمعاء
لو أريدوا في حال سبت بخير كان سبتا لديهم الأربعاء

هو يوم مبارك قيل للتصريف فيه من اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم طيبات في تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينفق إلا على السفيه الشقاء
واطمأنوا بقول الأحزاب إخوانهم إنا لكم أولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم أدر لماذا تخالف الحلفاء
أسلموهم لأول الحشر لا ميعادهم صادق ولا الإيلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا وبيوتا منهم نعاها الجلاء
وبيوم الأحزاب إذ زاغت الأبصار فيه وضلت الآراء
وتعدوا إلى النبي حدودا كان فيها عليهم العدواء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم فأبيد الأمار والنهاء
وتعاطوا في أحمد منكر القول ونطق الأراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السوء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القوم وما ساق للبذي البذاء
وجد السب فيه سما ولم يدر إذ الميم في مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه فهو في سوء فعله الزباء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1